

ما هو الطاغوت؟ | الشيخ عبد الله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

والطاغوت هو كل ما صد عن عبادة الله. كل ما يكون عوضا عن عبادة الله وتحكيم امره فهو طاغوت. الطواغيت كثيرون قد ملأت الارض الطواغيت الان. ولكن اكثر الناس لا يعرف انها طاغوت. الاصل ان الله هو الحاكم الذي يحكم - [00:00:01](#) بين خلقه وهو المعبود. واذا اختل هذا هذين الامرين جاء الطاغوت اذا عبد غير الله فذلك المعبود طاغوت. الا ان يكون المعبود غير راض مثل الانبياء والاولياء والملائكة فانهم لا يرضون بها بل يكفرون بذلك ويتبرأون منه. ويقولون - [00:00:31](#) لربهم جل وعلا جل وانت ولينا من دونهم. بل كانوا يعودون الجن يعني الشياطين. اكثرهم بهم مؤمنون. لان ان الشياطين هي التي تأمرهم بهذا. ومثل ذلك الاولياء الذي يزعم انه يدعو الاولياء - [00:01:01](#) ويستنجد بهم ويطلب منهم ان ينصروه او ان يغيثوه او ان يعافوه او ما اشبهه ذلك من الطلبات التي لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا. فان هذه عبادة ويكون المعبود طاغوت. ولهذا فسر - [00:01:21](#) طاغوت بانه المعبود من دون الله. كما قال الامام مالك كل ما عبد من دون الله فهو طاغوت. وآ يقول يستثنى من لا يرضى بذلك وهذا امر واقع. يعني امر معلوم. ان الذي - [00:01:41](#) يعبد الله جل وعلا ويخلص له انه لا يرضى انه يكون معبودا مع الله جل وعلا مثل الانبياء والاولياء وغيرهم ثم الامر الثاني وهو الحكم. ان يكون الحاكم هو الله. والحكم هو الشرع. الذي - [00:02:01](#) ينزله على رسله يأمر وينهى يقيّد الناس بما يكون واجبا عليه انهم يمتثلوه او يكونوا محرما فلا يقربوه. وهي حدود الله جل وعلا. فاذا اعترض اعتيظ عن امر الله وحكمه بحكم الانسان صار هو الذي يحكم وهو الذي يأمر وينهى وهو الذي يشرع وهو الذي يفصل بين - [00:02:21](#) الخلافات والنزاعات وغير ذلك. صار هذا الذي يكون بهذه المثابة طاغوت هذا بدل بدلا من شرع الله الذي انزله على رسوله. واجتنبوا الطاغوت في الطاغوت كما سمعنا فسر باشيء فسر بانه الشيطان. وهذا فرد من افراد الطاغوت - [00:02:51](#) وفسر بانه المعبود من دون الله. وفسر بانه ما صد عن عبادة الله. كل ما صد عن عبادة الله يكون طاغوت وهو مأخوذ من الطغيان. يعني الزيادة على الحد الذي يكون عليه المخلوق. فالمخلوق - [00:03:21](#) كل المخلوقات حدها ان تكون ان تكون عابدة. تكون عبيد عبيد لله. فاذا تجاوز العبد هذا الحد وقال انا اعبد او انا لي الامر والنهي وان الذي يتصرف في التحكيم - [00:03:41](#) التشريع وغير ذلك صار منازعا لله جل وعلا في ما هو من خصائصه فيكون طاغوتا على هذا نفهم ان الطاغوت ما كان مخالفا لعبادة الله جل وعلا وناهيا وكذلك عن حكمه جل وعلا. والعبارات كلها تدل على هذا. نعم. وقال ابن القيم - [00:04:01](#) رحمه الله الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله. يعني هذا يحتاج الى ايضاح. يعني قول ابن القيم يقول الطاغوت - [00:04:31](#) يعني بهذا كل ما تجاوز به العبد حده. حد العبد ان يكون عبد. فاذا خرج عن هذا الحد اما ان يكون معبود او يكون داعيا الى ان يكون معبودا مثل ما قال فرعون - [00:04:51](#) فعلمت لكم من اله غيري فهو من اكبر الطواغيت في هذا. وله نظائر في الارض. فاذا تتجاوز العبد الحد الذي حده الله له وهو العبادة ان يكون عبدا يصير طاغوت لان - [00:05:11](#)

أخذ هذا من الطغيان والزيادة كما قال الله جل وعلا وأنه لما طغى الماء حملناكم في الجارية فقال ما عن الوضع الذي وضعه الله عليه من انتفاع زاد كل ما تجاوز به العبد حده - [00:05:31](#)

ثم قال جعلوا ثلاثة أشياء. معبود من معبود يعني صار العبد معبودا أو مطاع يعني يطاع في المعاصي ويتبع أو متبوع يكون قدوة يقتدى به ويكون له حكم وله وضع غير حكم الله ووضعه والوضع الذي وضعه الله جل وعلا لعباده - [00:05:51](#)

بإدئه فهذه يقول طواغيت أهل الأرض أما أن يكون معبود وأما أن يكون يأمر وينهى على في الشرع وأما أن يكون يقتدى به ويتبع. نعم. قال فطاغوت كل قوم من يتحاكمون إليه - [00:06:21](#)

غير الله ورسوله أو يعبدونه من دون الله. يكون مثل الصنم طاغوت والقبر الذي يعبد طاغوت. مثل ما قال الإمام مالك كل معبود من دون الله فهو طاغوت نعم. قال أو يتبعونه على غير بصيرة من الله. يعني مجرد تقليد فقط يتبعونه ولا - [00:06:41](#)

يعرفون أن أتباعه ظلال. نعم. قال أو يطيعونه فيما لا يعلمون أنه طاعة الله فهذه طواغيت العالم - [00:07:11](#)